

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

الكلام إيجاباً وإذا كانت للنفي فينبغي أن لا يتقدم ما هو متعلق بما بعدها عليها لأنها تستحق صدره الكلام كالاستفهام .

وأما ما دام فلم يجر تقديم خبرها عليها نفسها لأن ما فيها مصدرية لا نافية وذلك المصدر بمعنى ظرف الزمان ألا ترى أنك إذا قلت لا أفعل هذا ما دام زيد قائماً كان التقدير فيه زمن دوام زيد قائماً كقولك جئتكم مقدم الحاج وخفوق النجم أي زمن مقدم الحاج وزمن خفوق النجم إلا أنه حذف المضاف الذي هو الزمن وأقيم المصدر الذي هو المضاف إليه مقامه وإذا كانت ما في ما دام بمنزلة المصدر فما كان من صلة المصدر لا يتقدم عليه وإنما أعلم .

18 - مسألة القول في تقديم خبر ليس عليها .

ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم خبر ليس عليها وإليه ذهب أبو العباس المبرد من البصريين وزعم بعضهم أنه مذهب سيبويه وليس بصحيح والصحيح أنه ليس له في ذلك نص . وذهب البصريون إلى أنه يجوز تقديم خبر ليس عليها كما يجوز تقديم خبر كان عليها